

واقع البرامج التدريبية التخصصية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في ضوء احتياجاتهم التدريبية

عتيق بن علي بن عطية الزهراني
قسم مناهج وطرق تدريس - كلية التربية
جامعة المدينة العالمية - ماليزيا
atiq3020@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة رصد واقع البرامج التدريبية التخصصية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في ضوء احتياجاتهم التدريبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لرصد البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين أثناء الخدمة واستقراء الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، الأمر الذي يمكنه من إعداد استبانة، واشتملت عينة الدراسة على معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدمام الحكومية والأهلية، واختيرت هذه العينة بطريقة مقصودة، بعد استبعاد العينة الاستطلاعية تأكيداً لثباتها. وقد روعي عدة ضوابط في إعداد الاستبانة: (هدفها، ومصادر بنائها، ووصفها)، وتحقق صدق الأداة بعرض الاستبانة على المحكمين من بعض أساتذة الجامعات وبعض المتخصصين في التربية لمعرفة صدقها، وتحقق الباحث من ثباتها بالخطوات المتبعة في البحث العلمي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن الاحتياجات التدريبية التي بنيت عليها الاستبانة هي احتياجات تدريبية مهمة بدرجة كبيرة، للاحتياجات التدريبية في مجالات التخصص الأكاديمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة القيام بدراساتٍ عملية تتناول معلم المرحلة الثانوية بمدينة الدمام من أجل رفع كفاءته أكاديمياً.

الكلمات الدلالية: الاحتياجات- البرامج - المحور - التدريب - المجال

The reality of specialized training programs for Arabic language teachers in the secondary stage in Dammam in light of their training needs

Abstract

This study aimed at monitoring the reality of specialized training programs for secondary Arabic teachers in Dammam in the light of their training needs .The researcher used the descriptive method to observe the training programs presented to such teachers under the service and investigating study literature and previous related studies which enable him to prepare the questionnaire .This sample was selected in an intentional way after the exploratory sample putting aside .

Several standards were taken into consideration in preparing the questionnaire (questionnaire aim , building sources , its description). The truth of implement was achieved with displaying the questionnaire on arbitrators from some professors and some specialists in education to know its truth.

The researcher ascertained its constancy steps followed in scientific research. The study reached a group of results .

- نبذة عن الباحث: عتيق بن علي عطية، بكالوريوس لغة عربية، جامعة أم القرى - مكة المكرمة 1414هـ، ماجستير "المناهج وطرق التدريس" 2018م، جامعة المدينة العالمية، خبرة (23) عاما في إدارة المدارس الحكومية، و(10) أعوام في التدريب، مدرب معتمد من وزارة التعليم ومن عدة جهات محلية ودولية.

The most important is that training needs on which the questionnaire built were greatly important . The arithmetic mean ranges) for training needs in the fields of academic specialism . Moreover , the study recommended the necessity of doing practical studies handling secondary teachers in Dammam for upgrading their academic efficiency .

المقدمة:

يستهدف البحث تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وبيان الخطوات والإجراءات المنهجية اللازمة لإنجازها؛ ولتحقيق هذا الهدف يتناول الباحث متغيرات الدراسة (واقع البرامج التدريبية التخصصية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية) من حيث الأهمية والاهتمام، كما يتناول موضوع الدراسة، مبيناً: مشكلتها، وحدودها، ومصطلحاتها، وأهدافها، وأهميتها، وإجراءاتها، وفيما يلي يعرض الباحث ذلك تفصيلاً.

يعد مجال التدريب - في العالم - من المجالات المهمة للتنمية المهنية المستمرة لرفع كفاءة الموظف، ويؤكد هذه الأهمية للتدريب أحد الباحثين بقوله: "لقد أصبح التدريب أثناء الخدمة سمة هذا العصر، وضرورة لازمة، وحقائق واقعية في جميع الوظائف والمهن، بل هو حاجة ملحة لمهنة التعليم"¹.

ونظراً لأهمية اللغة العربية ومكانتها في المملكة العربية السعودية إذ هي الركيزة الأولى في إعداد المناهج والتعليم في مدارسها وجامعاتها وكلياتها، كما ورد ذلك في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.²

ولذا فإن "الأصل أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة موادّه وجميع مراحلها إلا ما اقتضت الضرورة بتعليمه بلغة أخرى"³. ويشير بيدون إلى أن تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلم تعد مدخلاً أساسياً لحل كثير من المشكلات التدريبية للمعلم، ويجعل تدريب المعلم في أثناء الخدمة ذا فائدة حقيقية وفعالاً.⁴

ونجاح أي برنامج تدريبي بأنه حقق الهدف أو لم يحقق هو التغير الإيجابي في أداء المعلم الذي التحق بالبرنامج، إذن متابعة المعلم بعد التدريب ضرورة، ويشير إلى ذلك الطعاني الذي قال: "إن عمليات التقويم والمتابعة لأي برنامج ضرورية للتأكد من درجة تحقيقه لأهدافه أو انحرافه عنها"⁵.

2. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

¹ الأنصاري، عنبرة حسين؛ والإدرسي، أسماء عمر. (1408م). أثر الدورات التدريبية في الرفع من مستوى أداء المعلمة، ص 12.

² المملكة العربية السعودية (1995م). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط (4). الرياض. ص 45.

³ سلام، محمد زغلول (1996م). لغتنا العربية إلى أين؟. مجلة القافلة، الظهران، المملكة العربية السعودية. مج (44). ع (12). ص 21.

⁴ Beaudoin, M (2004) . The instructions changing Rolein Distance Education, The American jornal of distanc education, V.O.L . 4 , No2 . pp-622-629.

⁵ الطعاني، حسن أحمد. (2007م). التدريب مفهومه وفاعليته "بناء البرامج التدريبية"، عمان: دار الشروق. ص 147.

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج معتمدةً على الاحتياجات التدريبية في المجالات التخصصية الأكاديمية التي تتمثل في مجال تعليم الاستماع، ومجال الكلام (التحدث)، ومجال تعليم القراءة، ومجال تعليم الكتابة، منها:

1- جميع المجالات الستة المشار إليها آنفاً التي شملتها الأداة تعد احتياجاتاً تدريبية مهمة بدرجة كبيرة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (2.83) و(58.27) للاحتياجات التدريبية في مجالات التخصص الأكاديمي.

2- في محور الاحتياجات التدريبية في مجالات التخصص الأكاديمي جاء مجال تعليم القراءة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (58.27)؛ ذلك مردهً إلى إدراك المعلمين لأهمية القراءة بوصفها مهارة أساسية للمتعلم بما يكون قادراً على تقدمه، وتواصله العلمي، بينما جاء مجال تعليم الاستماع في المرتبة الدنيا بمتوسط حسابي (2.83)؛ ذلك مرجعه أنه لم يقرر له حصص لتدريسه منصوص عليها داخل الجدول، ولم يشعر بأهميته المعلمون فدرّسوه ضمناً في المنهج.

3. مصطلحات الدراسة

3-1 البرامج التدريبية:

تعرف: "بأنها نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في المعلمين معرفياً ومهارياً ووجدانياً، تخططه الجهات المعنية بتدريب المعلمين كالمديريات التعليمية وإداراتها التابعة لها وكليات التربية بالتعاون مع وزارة التعليم تنفذ على شكل دورات طويلة أو قصيرة المدى حسب الهدف المراد تحقيقه من التدريب".⁶

3-2 الاحتياجات التدريبية:

وتعرف بأنها "مجموعة من التغيرات المطلوب إحداثها في الفرد والمتعلقة بمعلوماته وخبراته وأدائه وسلوكه واتجاهاته لجعله مناسباً لشغل وظيفة وأداء اختصاصات وواجبات وظيفته الحالية بكفاءة عالية".⁷

4. مشكلة الدراسة

وجود قصور في الأداء التخصصي الأكاديمي لمعلم اللغة العربية من حيث إعداداته وتأهيله أثناء دراسته الجامعية أو قبل التحاقه بالعمل، نتج عن هذا القصور ضعف مخرجات اللغة العربية عند الطلاب. (أو يمكن أن نقول ضعف مخرجات الطلاب في اللغة العربية).

5. أسئلة الدراسة

ولحل هذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تقويم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الدمام في ضوء احتياجاتهم التدريبية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التالي:

⁶ الأنصاري، عنبرة حسين؛ والإديسي، أسماء عمر. (1408هـ). أثر الدورات التدريبية في الرفع من مستوى أداء المعلمة، (د. ط)، مكة المكرمة: إدارة التوجيه التربوي. (د. ن). ص96.

⁷ الطعاني، حسن أحمد. (2010م). التدريب الإداري المعاصر، (ط2) عمان: دار المسيرة. ص 163.

ما الاحتياجات التدريبية في المجالات المهنية والتربوية والأكاديمية التخصصية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدارس الدمام؟

6. أهداف الدراسة

رصد واقع الاحتياجات التدريبية التخصصية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الدمام. معرفة مدى مراعاة البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمدينة الدمام لاحتياجاتهم التدريبية اللازمة من وجهة نظرهم.

7. أهمية الدراسة، من حيث الأهمية النظرية: وتتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الآتي:

تقدم إطار نظري وافٍ عن تدريب معلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة من حيث: مفهومه، وأهميته، وأهدافه، وأسسها، وتخطيط برامجها، وأساليبه، وأنواعه، ومشكلاته، وتقويمه.

استقراء الأدبيات التي تناولت الاحتياجات التدريبية من حيث: مفهومها، وأهميتها، وطرائق تحديدها، وأدواتها، والمشكلات التي تواجه تحديدها؛ توظيفة لمعرفة ما يناسب منها لمعلمي اللغة العربية.

7-1 ومن حيث الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في تقديم المساعدة لأطراف العملية التعليمية المهتمين بتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ وذلك كالآتي:

أهمية تتعلق بمطوري المناهج: إعداد قائمة بالاحتياجات التدريبية التخصصية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ الأمر الذي يمكن القائمين على برامج تدريبه وتأهيله في أثناء الخدمة.

أهمية تتعلق بالمعلمين: استطلاع آراء معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية حول احتياجاتهم التدريبية اللازمة لهم؛ الأمر الذي يمكنهم من تطوير أدائهم التدريسي، وتحقيق أهداف تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وكذا صقل نهمهم المهني والأكاديمي.

أهمية تتعلق بالطلاب: برفع مستواهم العلمي من خلال الاعتناء بتدريب معلمهم ورفع كفاءاتهم التدريسية والتدريبية الأمر الذي يعود على الطلاب ويشكل ثمرة هذا البحث.

8. أدبيات الدراسة:

8-1 مفهوم التدريب على رأس العمل (أثناء الخدمة):

التدريب أثناء الخدمة كما سعادة هو عبارة عن "نشاط مقصود ومخطط ومستمر يتعرض له المعلم طيلة حياته الوظيفية؛ بقصد تنميته من الناحية العلمية والمهنية ... وذلك بطريقة متكاملة تجعله شخصية عصرية متوازنة متفاعلة مع متغيرات المجتمع والنهوض بمستوى تلاميذه".⁸

فالأدوار الجديدة التي أُلقيت على عاتق المعلم كل ذلك يتطلب النظر إلى عملية إعداد المعلم على أنها عملية مستمرة لا تتوقف بتخرجه من المعهد أو الكلية.⁹

⁸ سعادة، يوسف جعفر (1993). "التدريب أهميته والحاجة إليه - أنماطه - تحديد احتياجاته- بناء برامجها والتقويم المناسب له". القاهرة: الدار الشرقية. ص 26.

⁹ سليمان، عرفات عبد العزيز. (1991). "المعلم والتربية - دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة". (د. ط) الأنجلو المصرية، القاهرة. ص 106.

2-8 أهمية التدريب

وعن أهمية التدريب يذكر عثمان ذلك بقوله: " يبعث التدريب الثقة في نفوس الأفراد الذين ينتظمون فيه عندما يشعرون بأنهم أصبحوا على درجة عالية من الكفاية، بحيث يتفنونون في أعمالهم أكثر من ذي قبل، وهذا الشعور الذاتي ينمّي فيهم الإحساس بالتفوق والقيمة الذاتية".¹⁰

3-8 أهداف التدريب

يمكن القول إنّ الهدف من التدريب على رأس العمل لا ينحصر في توفير الخبرات والمهارات للمتدرب بل يمتد إلى غرس الشعور بالرغبة في تطوير قدرات الفرد. يقول هاكون¹¹ (Hacon): " إن للتدريب أهدافاً اقتصادية تتركز في تنمية الكفايات والخبرات والمهارات اللازم توفرها في أفراد القوى التعليمية العاملة لمواجهة احتياجات المستقبل على المدى القصير والبعيد، وزيادة قدرة الأفراد على التحرك الوظيفي بما يضمن رفع الروح المعنوية للعاملين، مما يؤدي إلى إنجاز العمل بمجهود أقل، وفي وقت أقصر، وبإنتاجية عالية". ومن أهداف التدريب - أثناء - الخدمة الإلمام باحتياجات المجتمع المدرسي وما يستجد بالمؤسسات التربوية من إستراتيجيات في طرق التدريس، ومن وسائل تقنية حديثة.

4-8 الأسس التي يقوم عليها التدريب

يذكر بعض هذه الأسس الطعاني¹²:

أ- تركز على إطار أو نموذج نظري يستمد مبادئه من الحقائق التجريبية.

ب- أن تكون أهداف البرامج التدريبية واضحة ومحددة.

ج- أن تلي البرامج التدريبية حاجات تدريبية حقيقية مهنية للمتدربين حتى تشعرهم بأهميتها.

5-8 التخطيط للبرامج التدريبية

تعددت نماذج تخطيط البرامج التدريبية أثناء الخدمة لتواكب التغيرات في الميدان التربوي ومن هذه النماذج:

1-5-8 النموذج الانجليزي للتدريب:

يقوم هذا النموذج على أربع خطوات رئيسة ينبثق منها خطوات أخرى فرعية وهي: تحديد الاحتياجات - تصميم إستراتيجيات وخطط التدريب والتنمية - تقويم فعالية التدريب والتنمية - تدعيم التدريب وتحسينه.¹³

2-5-8 نموذج كاسيكو يتكون من ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: تحديد الحاجات التدريبية وصياغة الأهداف.

¹⁰ عثمان، محمد الصائم. (2001). "تطوير نظام تدريس معلم التعليم الابتدائي في أثناء الخدمة في السودان على ضوء خبرات مصر وإنجلترا"، (رسالة ماجستير) غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة. ص 98.

¹¹ Hacon, R. (1986). Management Training Aims and Methods. The English universities prees p. 154

¹² الطعاني، حسن أحمد. (2007). التدريب مفهومه وفاعليته "بناء البرامج التدريبية"، ص 17.

¹³ TDLB. (1991). The national standards cortraining and development, Sheffield Department of employment. Td press (podstow) LTD, p. 120.

والمرحلة الثانية: تحديد الطرق والوسائل لتحقيق الأهداف في جو محفز.

والمرحلة الثالثة: التقويم، وهي مرحلة تعني وضع مؤشرات تحقق الأهداف من خلال قياس أداء المتدربين في البرنامج أو في العمل، بهدف الحصول على معلومات تساهم في تطوير المراحل السابقة وتعزيز جوانب القوة فيها.¹⁴

8-5-3 نموذج "تشارني وكونواي":

أدرج (تشارني، وكونواي)¹⁵ عدة خطوات عند تصميم برنامج تدريبي، منها:

أ - جمع المعلومات عن الحاجة التدريبية.

ب- الاتفاق حول المستفيدين من البرامج في ضوء الإمكانيات المالية المرصودة.

ج- تحديد المعلومات أو المعارف والمهارات التي يحتاجها المستفيد.

8-6 أساليب التدريب

ومن الأساليب التدريبية ما يكون نظرياً، ومنها ما يكون ميدانياً، وتقليدياً، وذاتياً، ومنها ما يركز على المتدرب من جميع الجوانب ويغير سلوكه؛ لذلك لكل أسلوب تدريبي قيمته وأهميته، وكلما كان هناك تنوع في أساليب التدريب ساهم ذلك في رفع مستوى المتدرب.

من أساليب التدريب:

8-6-1 أسلوب المحاضرة:

وهي الطريقة التقليدية في نقل المعلومات بطريقة رسمية وتعتمد على الدور المباشر الذي يقوم به المحاضر في إعداد المادة العلمية وعرضها وتفسيرها، ولكن درجة مشاركة المتدربين تكون محدودة للغاية؛ لذا فأسلوب المحاضرة لا يعتبر الأسلوب الأمثل لإلقاء التدريب.

8-6-2 أسلوب المناقشة:

هي الطريقة الحوارية،¹⁶ ويستخدم هذا الأسلوب مع مجموعات صغيرة من المتدربين تجتمع لإيجاد حل لمشكلة ما عن طريق تبادل الأفكار والمعلومات والآراء والخبرات.

وللمناقشة أساليب، منها:

أ- أسلوب المناقشة البناء المنظمة: حيث يدير المجموعة الصغيرة شخص طيلة الوقت.

ب- أسلوب المناقشة الحرة: يطرح فيها المشكلات للتداول ويحدد فيها المتدربون هيكل الموضوع للمناقشة.¹⁷

¹⁴Casico, W. (1995) Managing Human Resources. New York Mc Graw Hill Inc. p. 252.

¹⁵ تشارني، ساي؛ وكونواي، كاثي (2000)، وسائل المدرب الناجح. الرياض: مكتبة جرير. ص 205.

¹⁶ الخطيب، كمال محمود (1991). "تدريب المعلمين أثناء الخدمة وإستراتيجية التطوير". وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مطبعة الكيلاني. ص 50.

¹⁷ الطريقي، صالح أحمد (1429هـ). التدريب التربوي المدخلات والعمليات والمخرجات وقياس اتجاهات المستهدفين. الشماسية. دشن. ص 42.

9. الدراسات السابقة: دراسات تناولت الاحتياجات التدريبية

9-1 الدراسة الأولى: دراسة زائد، بعنوان: "الاحتياجات التدريبية لمعلمات التاريخ بالمرحلة الثانوية في مجال تقنيات التعليم من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بالمدينة المنورة".¹⁸

هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية في مجال استخدام تقنيات التعليم لمعلمات مادة التاريخ بالمدارس الثانوية بالمدينة المنورة.

طبقت الباحثة الأداة على عينة الدراسة البالغ عددهم (115) مائة وخمسة عشرة معلمة من معلمات التاريخ، و(11) إحدى عشرة مشرفة تربوية. وقامت الباحثة بتحديد الاحتياجات التدريبية في مجال استخدام تقنيات التعليم لمعلمات مادة التاريخ بالمرحلة الثانوية بمدارس المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات في المجالات السبعة.

9-2 الدراسة الثانية: دراسة العربي، عبد اللطيف بن محسن بعنوان: "الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية".¹⁹

هدفت إلى تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالمدينة المنورة، ولتحقيق هذا الهدف وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي في مراجعة الدراسات السابقة واستقراء الأدبيات ذات الصلة، طبق الباحث الاستبانة على عينة الدراسة البالغ عددهم (407) أربعمائة معلما وسبعة، ومشرفي العلوم الشرعية جميعهم وعددهم (8) ثمانية.

9-3 الدراسة الثالثة: دراسة الزهراني، عبد المجيد (1425هـ) بعنوان: "الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية".²⁰

هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على رصد الظاهرة كما هي في الواقع، مما أمكنه من إعداد استبانة مكونة من جانبين:

1- الجانب التخصصي ويشمل على محورين: (محور القرآن والتجويد، ومحور التوحيد والفقہ والحديث).

2- الجانب التربوي ويشمل المحاور السبعة التالية: (محور التخطيط، ومحور التدريس، ومحور التعامل مع الطلاب، محور التعليم والتعلم، محور تقنيات التعليم، محور النمو المهني، محور التقويم)، وقد طبق الباحث الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (351) ثلاثمائة وواحد وخمسين معلما، و(47) وسبعة وأربعين مشرفا.

¹⁸ زائد، هند بنت يوسف (1428هـ). الاحتياجات التدريبية لمعلمات التاريخ بالمرحلة الثانوية في مجال تقنيات التعليم من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بالمدينة المنورة. (رسالة ماجستير) غير منشورة. كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة. ص65.

¹⁹ العربي، عبد اللطيف بن محسن. (2005م). الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية. (رسالة ماجستير) غير منشورة. كلية الدعوة وأصول الدين - قسم التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة. ص72.

²⁰ الزهراني، عبد المجيد بن عثمان. (1425هـ). الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير) غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض. ص33.

ومن أهم نتائجها الحاجات التدريبية في المحاور التالية: (التعليم والتعلم، تقنيات التعليم، النمو المهني) كانت درجة الحاجة إليها كبيرة من وجهة نظر المعلمين.

10. دراسات تناولت برامج تدريب المعلمين وهم على رأس العمل

فهناك دراسات تناولت برامج تدريب المعلمين وهم على رأس العمل، وكان من بينها دراسات عدة، منها:

10-1 الدراسة الأولى: دراسة فلاته بعنوان: "دراسة استطلاعية تقويمية لبرنامج تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في ضوء حاجاتهم في مدينة جدة".²¹

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تلبية برنامج تدريبي مقدم لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لاحتياجاتهم التدريبية، وذلك عن طريق تحديد المعارف والمهارات الضرورية لمعلمي اللغة العربية في هذه المرحلة ومدى احتياجهم للتدريب على كل منها.

ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في رصد البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين أثناء الخدمة؛ ومن ثم أعد الباحث استبانة مكونة من جزأين، حدد في الجزء الأول درجة أهمية الموضوع، وحدد في الجزء الثاني درجة الاحتياج إلى التدريب عليه، وقام بتطبيقها على عينة الدراسة التي شملت (179) مائة وتسعة وسبعين معلمًا من معلمي المدارس الابتدائية بمدينة جدة.

وقد بلغ عدد الاحتياجات التدريبية الضرورية لمعلمي اللغة العربية (180) مائة وثمانية وستين احتياجا وبلغ عدد الاحتياجات التي لم يتضمنها البرنامج التدريبي تسعة وسبعين احتياجا بنسبة 48% من مجموع الاحتياجات، لا يوجد اختلاف بين متوسطات احتياجات خريجي معاهد المعلمين وخريجي مراكز الدراسات في محاور: القراءة، الكتابة، المحفوظات، الموضوعات المسلكية، ولا يوجد اختلاف بين متوسطات المجموعتين في: القواعد، التعبير، وعدم الاهتمام بالموضوعات الوظيفية، وأساليب تدريس فروع اللغة العربية وتطويرها.

10-2 الدراسة الثانية: دراسة الحديدي، ومنى بعنوان: "فاعلية برامج التدريب أثناء الخدمة المقدمة لمعلمي التربية الخاصة

في الأردن".²²

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي التربية الخاصة بالأردن، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لرصد وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالتربية الخاصة والبرامج المقدمة في ضوءها، ومن ثم أعدت الباحثة استبانة تغطي العناصر الأساسية التي تجمع أدب التربية الخاصة على ضرورة توافرها في برامج التدريب الفعالة، وشملت عينة الدراسة على (130) مائة وثلاثين معلما ومعلمة.

²¹ فلاته، علي عبد الله عثمان. (1988م). دراسة استطلاعية تقويمية لبرنامج تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في

ضوء حاجاتهم في مدينة جدة. (رسالة ماجستير) غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. ص41.

²² الحديدي، منى. (1993م). فاعلية برامج التدريب أثناء الخدمة المقدمة لمعلمي التربية الخاصة في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة

الأردنية. مج2(2). ص57.

ومن أهم نتائج دراسة الباحثة أن معظم شروط الفاعلية لا تتوفر في برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في الأردن، أن تقييم المعلمين لفاعلية برامج التدريب أثناء الخدمة يختلف باختلاف عوامل: الجنس، عدد سنوات الخبرة، وفئة الإعاقة التي يتعامل معها المعلمون.

10-3 الدراسة الثالثة: دراسة الشوملي، وعلي، بعنوان: "أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية على تحصيل طلابهم لقواعدها النحوية"²³.

وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالأردن، وقياس مدى فعاليته في تنمية مهارات المعلمين في تدريس قواعد النحو العربي، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي في استقراء الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت تعليم قواعد اللغة العربية، والطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة الخاصة بها، وكذا التي اهتمت بتقديم برامج تأهيلية للمعلم، حيث صمم برنامجاً تضمن عدة عناصر، هي: (الأهداف العامة والخاصة، المحتوى التدريبي، الطرائق التدريسية، الأنشطة والوسائل، التقويم).

ولقياس فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه، وظف الباحث المنهج التجريبي، حيث قسم الباحث عينة الدراسة البالغ عددها (180) مائة وثمانين معلماً ومعلمة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية درست قواعد اللغة العربية المقررة على طلاب الصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية استخدام البرنامج التدريبي المقترح، والأخرى: ضابطة درست القواعد المقررة على الطلاب وفق الأساليب التدريسية المعتادة، ثم قورن أداء المعلمين باختبار تحصيلي طبق قبلها وبعدياً على الطلاب الذين يدرس لهم معلمو المجموعتين البالغ عددهم (800) ثمانمائة طالباً، وجاءت أهم نتائج دراسة الباحث فاعلية البرنامج التدريبي على المعلمين المتدربين، وظهور أثره في تحصيل القواعد النحوية لدى طلابهم.

11. من حيث أدوات الدراسة:

تمثلت الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية في الاستبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية التخصصية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الدمام؛ وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها.

12. من حيث عينة الدراسة:

حددت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بمدارس مدينة الدمام الحكومية والأهلية، حيث بلغ عددهم (160) مائة وستين معلماً. واختيرت العينة للدراسة بطريقة مقصودة، بعد استبعاد العينة الاستطلاعية وعددهم ستة عشر معلماً، تأكيداً لثباتها.

²³ الشوملي، علي. (2000م). أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية على تحصيل طلابهم لقواعدها النحوية. *المجلة التربوية*، ع (55)، جامعة الكويت.

وبذلك تكون العينة العمدية المقصودة (144) مائة وأربعة وأربعين معلما، أي ما يمثل نسبة 90%، والعينة الاستطلاعية وعددهم (16) ستة عشر معلما، أي ما يمثل نسبة 10%.

13. من حيث مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدمام الحكومية والأهلية والبالغ عددهم (160) مائة وستين معلما في العام الدراسي (1436 / 1437) هجريًا - (2016) ميلاديًا، وإجمالي عدد المدارس الحكومية والأهلية الثانوية بمدينة الدمام شرقا وغربا (42) اثنتان وأربعون مدرسة.

14. منهج الدراسة

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف واقع البرامج التدريبية التربوية المقدمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف استعان الباحث بالمنهج الوصفي نظرا لأهميته في معرفة الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة مما يُمكِّنُ الباحث من رصد الوصف الشامل، والمنهج الوصفي أكثر مناسبة لتطبيقه على الدراسة الحالية حيث يستهدف تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الدمام باستخدام أسلوب المسح لجمع البيانات.

البيان	العدد	البيان	العدد
عدد مدارس شرق الدمام الحكومية الثانوية	11	عدد معلمي مدارس الشرق الحكومية الثانوية	54
عدد مدارس غرب الدمام الحكومية الثانوية	11	عدد معلمي مدارس الغرب الحكومية الثانوية	51
عدد مدارس شرق الدمام الأهلية الثانوية	11	عدد معلمي مدارس الشرق الأهلية الثانوية	34
عدد مدارس غرب الدمام الأهلية الثانوية	9	عدد معلمي مدارس الغرب الأهلية الثانوية	21
إجمالي عدد المدارس الثانوية شرقا وغربا	42	إجمالي عدد معلمي اللغة العربية بالمدارس	160

وخلاصته: فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث

ويفسر ويقارن ويقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة من تلك الظاهرة موضوع البحث.

15. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدمام الحكومية

والأهلية والبالغ عددهم (160) مائة وستين معلما في العام الدراسي (1437 / 1436) هجريًا - (2016) ميلاديًا، والجدول الآتي يوضح ذلك:

16. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (144) مائة وأربعة وأربعين معلما من مجتمع الدراسة، بعد استبعاد العينة الاستطلاعية وعددها (16) ستة عشر معلما؛ وبذلك تمثل عينة الدراسة 90 % من مجتمع الدراسة.

17. حدود الدراسة: الحدود الموضوعية:

يقتصر التقويم في هذه الدراسة على رصد واقع البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية دون التطرق إلى تقديم تصورات مقترحة لعلاج هذا الواقع.

18. الحدود الزمنية:

تقتصر هذه الدراسة على تقويم تلك البرامج التدريبية المقدمة في عام (1437هـ) سبعة وثلاثين وأربعمائة وألف من الهجرة الموافق (2016م).

19. الحدود المكانية:

تقتصر هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الدمام شرق المملكة العربية السعودية.

20. الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية الحكومية والأهلية بمدينة الدمام شرق المملكة العربية السعودية.

21. أدوات الدراسة

الأداة التي استخدمها الباحث لتحقيق الهدف هي: استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية التخصصية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في مدارس مدينة الدمام.

21-1 وقد روعيت الضوابط الآتية في إعداد الاستبانة:

● تحديد هدف الاستبانة: هدفت الاستبانة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية التخصصية الضرورية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة الدمام.

● تحديد مصادر بناء الاستبانة: من المصادر المعينة في بناء الاستبانة: الدراسات والبحوث، والأدب التربوي، والدراسات الاستطلاعية التي قام بها الباحث، وملاحظة الباحث وتجربته وخبرته في مجال التربية والتعليم، وزيارات المشرفين لمعلمي اللغة العربية، وما دُوّن في سجل الزيارات بالمدارس.

● وصف الاستبانة: تضمنت الاستبانة في صورتها الأولية الاحتياجات التدريبية في مجالات التخصص الأكاديمي، وتضمن (70) سبعين احتياجا تدريبيا موزعا على (6) ستة مجالات، هي: مجال تعليم الاستماع، واشتمل على (12) اثني عشر احتياجا تدريبيا، ومجال الكلام أو التحدث، واشتمل على (12) اثني عشرة احتياجا تدريبيا، ومجال تعليم القراءة وشمل (10) عشرة

احتياجات تدريبية، ومجال تعليم الكتابة وشمل (15) خمسة عشر احتياجا تدريبيًا، ومجال تعليم النحو والصرف، واشتمل على (10) عشرة احتياجات تدريبية، ومجال تعليم الأدب والبلاغة، واشتمل على (11) أحد عشر احتياجا تدريبيًا.

22. صدق الأداة: تم حساب صدق الاستبانة من خلال أسلوبين، هما:

22-1 حساب الصدق الظاهري:

وذلك بعرض الاستبانة على المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والمشرفين التربويين والمعلمين، وقام الباحث بدراسة آراء المحكمين ومقترحاتهم.

22-2 حساب صدق الاتساق الداخلي: حسب الباحث صدق الاستبانة باستخدام الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وفيما يلي مصفوفة ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له:

المحور		الاحتياجات التدريبية في المجالات التخصصية الأكاديمية
م	المجال	الارتباط بالدرجة الكلية
1	مجال تعليم الاستماع	0.575
2	مجال الكلام (التحدث)	0.876
3	مجال تعليم القراءة	0.735
4	مجال تعليم الكتابة	0.887

جدول رقم (1)

أمكن للباحث التوصل إلى صورة نهائية للاستبانة، وذلك بعرض الاستبانة على المحكمين من بعض أساتذة الجامعات وبعض المتخصصين في التربية وعلم النفس لمعرفة صدقها، وتحقيق الباحث من ثباتها بالخطوات المتبعة في البحث العلمي.

23. ثبات الأداة: حسب الباحث ثبات الأداة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل محور في الاستبانة، ولكل بعد يندرج تحت المحور وكذلك حساب الثبات لإجمالي محاور وأبعاد الاستبانة، والجدول يوضح ذلك:

المحور الثاني الاحتياجات التدريبية في المجالات التخصصية الأكاديمية		
م	البعد	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
1	مجال تعليم الاستماع	0.85
2	مجال الكلام (التحدث)	0.85
3	مجال تعليم القراءة	0.83
4	مجال تعليم الكتابة	0.79

جدول رقم (2)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمحاور والأبعاد تتراوح بين (0.79) و(0.85) كما أن معامل

الترتيب	درجة الحريرة	مستوى الدلالة	كا 2	الوزن النسبي	التقدير الرقمي	%	لا أحتاجها	%	قليلة	%	متوسطة	%	كبيرة	%	كبيرة جدا	العبارة	رقم المفردة
---------	--------------	---------------	------	--------------	----------------	---	------------	---	-------	---	--------	---	-------	---	-----------	---------	-------------

الثبات لإجمالي محاور وبنود الاستبانة قد بلغ (0.83) وهذه قيم عالية تدل على ثبات الاستبانة ثباتا واضحا.

24. تحليل الدراسة ومناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها وذلك من خلال عرض كل سؤال من أسئلة البحث، والأساليب الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن هذا السؤال، يلي ذلك تفسير النتائج التي توصل إليها الباحث، ونوقشت في نطاق الأطر النظرية، والدراسات السابقة على النحو التالي:

1-24 السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: "ما الاحتياجات التدريسية في المجالات المهنية والتربوية والأكاديمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدارس الدمام؟".

ولإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والوزن النسبي لاستجابات عينة البحث على كل مفردة من مفردات الاستبانة المستخدمة بالدراسة التطبيقية، على النحو التالي:

أولاً: مجال الاستماع

7	159	غير دالة	5.2	432.76	502	16.25	26	11.25	18	31.25	50	21.88	35	19.38	31	ترسيخ مهارة الاستماع الواعي الناقد	.1
1	159	غير دالة	6.3	497.4	383	23.75	38	28.13	45	21.88	35	15.63	25	10.63	17	تنمية قدرة الطلاب لتوظيف مهارات الاستماع في التحصيل	.2
3	159	0.01	.25	473.49	393	21.88	35	26.25	42	30.63	49	12.5	20	8.75	14	فنيات فهم المسموع وتفسيره ونقده	.3
8	159	غير دالة	5.2	431.9	501	16.25	26	11.25	18	31.25	50	21.88	35	19.38	31	تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة كاحترام المتحدث وإبداء الاهتمام بحديثه	.4
9	159	غير دالة	6.3	431.17	332	23.75	38	28.13	45	21.88	35	15.63	25	10.63	17	التدريب على كيفية التمييز بين الحقيقة والخيال والقوة والضعف مما يسمع	.5
12	159	0.01	25	408.43	339	21.88	35	26.25	42	30.63	49	12.5	20	8.75	14	الحكم على المتحدث في ضوء خبراته السابقة وقبوله ورفضه	.6
5	159	غير دالة	1.3	435	261	26.25	42	36.25	58	15	24	10.63	17	11.88	19	تحديد معوقات عملية	.7

																الاستماع عند الطلاب	
11	159	غير دالة	5.2	416.38	483	16.25	26	11.25	18	31.25	50	21.88	35	19.38	31	التدريب الجيد على فهم معاني الكلمات من السياق	.8
4	159	غير دالة	0.9	452.54	267	26.25	42	36.88	59	14.38	23	10.63	17	11.88	19	التعرف على أساليب تقويم الاستماع	.9

رقم المفردة	العبارة	كبيره جدا	%	كبيره	%	متوسطة	%	قليلة	%	لا احتاجها	%	التقدير الرقمي	الوزن النسبي	كا 2	مستوى الدلالة	درجة الحريرة	الترتيب
تابع: أولا: مجال الاستماع																	
10	التعرف على مستويات فهم المسموع	17	10.63	25	15.63	35	21.88	45	28.13	38	23.75	325	422.08	6.3	غير دالة	159	10
11	التدريب على الاستماع الإبداعي في موضوعات اللغة العربية	17	10.63	25	15.63	35	21.88	45	28.13	38	23.75	332	431.17	6.3	غير دالة	159	6
12	التدريب على توظيف استراتيجيات فهم النص المسموع	14	8.75	20	12.5	49	30.63	42	26.25	35	21.88	323	389.16	25	0.01	159	2

جدول (3): استجابات عينة البحث علي: (الاحتياجات التدريبية في المجالات التخصصية الأكاديمية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية)

ومن الجدول (3) يتضح ما يلي:

1. تأتي المفردة رقم (2) ونصها: " تنمية قدرة الطلاب لتوظيف مهارات الاستماع في التحصيل " في المرتبة الأولى؛ حيث تمثل أعلى وزن نسبي، وهي غير دالة إحصائياً..
2. تأتي المفردة رقم (12) ونصها " التدريب على توظيف استراتيجيات فهم النص المسموع " في المرتبة الثانية من حيث الوزن النسبي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويمكن تفسير ذلك بعدم وعي المعلمين بأهمية هذه المهارات ودورها في إتقان فن الاستماع حيث إنها تمثل أساس عملية الاستماع، كما تعد من المكونات الرئيسة للمهارة.
3. تأتي المفردة رقم (3) ونصها " فنيات فهم المسموع وتفسيره ونقده " في المرتبة الثالثة من حيث الوزن النسبي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويعزى ذلك إلى أن هذا الاحتياج لا يمثل أهمية للمعلمين.
4. تأتي المفردة رقم (9) ونصها " التعرف على أساليب تقويم الاستماع " في المرتبة الرابعة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
5. تأتي المفردة رقم (7) ونصها " تحديد معوقات عملية الاستماع عند الطلاب " في المرتبة الخامسة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
6. تأتي المفردة رقم (11) ونصها " التدريب على الاستماع الإبداعي في موضوعات اللغة العربية " في المرتبة السادسة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
7. تأتي المفردة رقم (1) ونصها " ترسيخ مهارة الاستماع الواعي الناقد " في المرتبة السابعة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.

8. تأتي المفردة رقم (4) ونصها " تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة كاحترام المتحدث وإبداء الاهتمام بجدية " في المرتبة الثامنة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
9. تأتي المفردة رقم (5) ونصها " التدريب على كيفية التمييز بين الحقيقة والخيال والقوة والضعف مما يسمع " في المرتبة التاسعة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
10. تأتي المفردة رقم (10) ونصها " التعرف على مستويات فهم المسموع " في المرتبة العاشرة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
11. تأتي المفردة رقم (8) ونصها " التدريب الجيد على فهم معاني الكلمات من السياق " في المرتبة الحادية عشرة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
12. تأتي المفردة رقم (6) ونصها " الحكم على المتحدث في ضوء خبراته السابقة وقبوله ورفضه " في المرتبة الثانية عشرة من حيث الوزن النسبي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويعزى ذلك إلى أن هذا الاحتياج لا يمثل أهمية للمعلمين. كما يتضح من الجدول السابق أن مجال تعليم الاستماع تمثل معظم الاحتياجات التدريبية المتضمنة به أهمية كبيرة جدا للمعلمين عينة الدراسة، حيث جاءت الاحتياجات في مجملها غير دالة إحصائياً، أن الاحتياجات لها أهمية بالنسبة لهم. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن مهارة الاستماع تعد المدخل الرئيس لتعليم اللغة، وتمكن المعلم من جميع مهاراتها وجوانبها فيساعده ذلك على النجاح في تعليم بقية مهارات اللغة، كما تعد مهارات الاستماع مهارة ضرورية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث تمكن الطلاب من ممارسة الجانب الشفوي للغة وممارسة هذه اللغة في مواقف حقيقية، وتحقيق التواصل اللغوي الفعال في هذه المواقف.
- والجدير بالذكر أنه إذا كانت هناك بعض الاحتياجات التدريبية جاءت دالة إحصائياً الأمر الذي يشير إلى عدم اتفاق المعلمين على أهميتها، كما في (3) و(6) و(12).

جدول(4): استجابات عينة البحث علي: (الاحتياجات التدريبية في المجالات التخصصية الأكاديمية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية)

ومن الجدول (4) يتضح ما يلي:

1. تأتي المفردة رقم (3) ونصها: "تدريب الطلاب على استخدام استراتيجيات لغوية وعقلية واتصالية لإقناع الآخرين والتأثير فيهم" في المرتبة الأولى؛ حيث تمثل أعلى وزن نسبي، وهي غير دالة إحصائياً..

رقم المفردة	العبارة	كبير جدا	%	كبير	%	متوسطة	%	قليلة	%	لا تحتاجها	%	التقدير الرقمي	الوزن النسبي	كا 2	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الترتيب
تابع: ثانياً: مجال الكلام والتحدث																	
9	القدرة على التعبير عن الخواطر والمطالب والآراء والخبرات بلغة صحيحة وأساليب متنوعة	19	11.875	17	10.63	23	14.375	59	36.88	42	26.25	324	549.2	0.9	غيردالة	159	8
10	التدريب على الإيماءات ولغة الجسد أثناء الكلام	31	19.375	34	21.25	50	31.25	19	11.88	26	16.25	499	433.9	5.4	غيردالة	159	9
11	التدريب على الأفكار واستخدام الشواهد الداعمة للكلام	19	11.875	17	10.63	23	14.375	58	36.25	43	26.88	294	498.3	0.9	غيردالة	159	2
12	التدريب على الجوانب الصوتية المعبرة عن مضمون الكلام	20	12.5	33	20.63	52	32.5	21	13.13	34	21.25	449	427.6	15	0.01	159	10

2. تأتي المفردة رقم (11) ونصها " التدريب على الأفكار واستخدام الشواهد الداعمة للكلام " في المرتبة الثانية من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
 3. تأتي المفردة رقم (4) ونصها " تعرف آداب الحوار وآداب الاختلاف لإنتاج الخطاب وفهمه " في المرتبة الثالثة من حيث الوزن النسبي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويعزى ذلك إلى عدم فهم المعلمين لمحتوى هذه المهارة نتيجة اتباعهم للأسلوب المباشر في التدريس القائم على استخدام طرائق تدريس تقليدية قائمة على الإلقاء.
 4. تأتي المفردة رقم (6) ونصها " تعويد الطلاب صحة الحكم ودقة الملاحظة وتقوية ملكة التعبير " في المرتبة الرابعة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
 5. تأتي المفردة رقم (1) ونصها " تنمية مهارة التحدث بخطاب لغوي منتظم وسليم ومؤثر " في المرتبة الخامسة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
 6. تأتي المفردة رقم (7) ونصها " القدرة على تلخيص وتحديد الأفكار الرئيسية أثناء الكلام " في المرتبة السادسة من حيث الوزن النسبي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويعزى ذلك إلى أن هذه المهارة لا تحتاج دمجها في برنامج تدريبي وإنما يمكن اكتسابها من مصادر مباشرة كالعودة إلى المراجع المتخصصة في ذلك.
 7. تأتي المفردة رقم (2) ونصها " القدرة على استخدام اللغة الفصحى في التعبيرات عن الأفكار والأغراض " في المرتبة السابعة من حيث الوزن النسبي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويعزى ذلك إلى أن هذه المهارة يصعب تنميتها لدى الطلاب بسبب غلبة اللهجات القبلية التي ينتمي إليها الطلاب.
 8. تأتي المفردة رقم (9) ونصها " القدرة على التعبير عن الخواطر والمطالب والآراء والخبرات بلغة صحيحة وأساليب متنوعة " في المرتبة الثامنة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
 9. تأتي المفردة رقم (10) ونصها " التدريب على الإيماءات ولغة الجسد أثناء الكلام " في المرتبة التاسعة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
 10. تأتي المفردة رقم (12) ونصها " التدريب على الجوانب الصوتية المعبرة عن مضمون الكلام " في المرتبة العاشرة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويعزى ذلك إلى أن محتوى هذه المهارة لا يحتاج إلى تدريب أثناء الخدمة.
 11. تأتي المفردة رقم (8) ونصها " تعويد الطلاب الجرأة والمواجهة والقدرة على التعبير " في المرتبة الحادية عشرة من حيث الوزن النسبي، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ويعزى ذلك إلى أن هذه المهارة يمكن اكتسابها من المشرف التربوي ولا تتطلب برنامجاً تدريبياً.
 12. تأتي المفردة رقم (5) ونصها "مراعاة الأعراف الاجتماعية اللغوية لإنتاج الخطاب وفهمه" في المرتبة الثانية عشرة من حيث الوزن النسبي، وهي غير دالة إحصائياً.
- كما يتضح من الجدول السابق أن مجال الكلام (التحدث) تمثل معظم الاحتياجات التدريبية المتضمنة به أهمية كبيرة جداً للمعلمين عينة الدراسة، حيث جاءت هذه الاحتياجات في مجملها غير دالة إحصائياً، وهذا معناه أن الاحتياجات لها أهمية بالنسبة لهم. ويمكن

تفسير النتيجة السابقة بأن مهارة التحدث تمثل الجانب الشفوي، وتدريب على الجانب التواصلية لاستخدام اللغة في مواقف حقيقية، ومن ثم تنمي لديهم جانب الثقة ودقة التعبير عن النفس والمشاعر والأحاسيس وإشباع الاحتياجات. وهناك بعض الاحتياجات التدريسية جاءت دالة إحصائياً الأمر الذي يشير إلى عدم اتفاق المعلمين على أهميتها، كما في (2) و(4) و(7) و(8) و(12).

24-2 السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "ما واقع البرامج التدريسية المختلفة لاحتياجات معلمي اللغة العربية من وجهة نظرهم؟". وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات التدريسية المختلفة المتضمنة في الاستبانة المستخدمة بالدراسة التطبيقية، والجدول (10) يوضح ذلك على النحو التالي:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات التدريسية المختلفة

الاحتياجات التدريسية في المجالات المختلفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة مراعاتها لاحتياجات المعلم	درجة أهميتها بالنسبة للمعلم
الاحتياجات التدريسية في مجالات التخصص الأكاديمي					
مجال تعليم الاستماع	2.83	1.32	5.8	لا تراعى	6
مجال الكلام والتحدث	39.79	9.10	45.2	لا تراعى	2
مجال تعليم القراءة	58.27	10.17	62.1	لا تراعى	1
مجال تعليم الكتابة	33.34	7.56	35.1	لا تراعى	4

جدول رقم (7)

25. ومن الجدول السابق رقم (7) يمكن أن يتضح الآتي:

- 1- لا تراعى البرامج التدريسية المختلفة احتياجات المعلمين في المجالات المختلفة.
- 2- من أكثر الاحتياجات التدريسية للمعلمين في المجالات المهنية والتربوية هو: مجال الأداء التدريسي ثم مجال التخطيط للتدريس وأخيراً مجال تقويم التدريس.
- 3- من أكثر الاحتياجات التدريسية للمعلمين في مجالات التخصص الأكاديمي هو: مجال تعليم القراءة يليه مجال الكلام والتحدث يليه مجال تعليم الأدب والبلاغة يليه مجال تعليم الكتابة يليه مجال تعليم النحو والصرف وأخيراً مجال تعليم الاستماع. ويمكن أن تعزى النتيجة السابقة للأسباب الآتية:
- 1- عدم وجود خطة تدريسية واضحة لدى هيئة الإشراف التربوي يمكن تنفيذها.

2- ممارسة المشرفين التربويين لعملية الإشراف التربوي ممارسة شكلية لا تعتمد على وجود أدوات تقييم موضوعية وعلمية يمكن التعرف من خلالها على مواطن القوة والضعف في أداء المعلم.

3- لا تعطي البرامج التدريبية القائمة الوقت الكافي لتدريب المعلمين على الجانب المهني والأكاديمي لأنهم جعلوها من الأمور التي يفترض أن يمتلكها المعلم (سلفاً) في مرحلة الإعداد.

26. توصيات الدراسة:

1- الاستمرار في تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وإشراكهم في تصميم البرامج التدريبية التي تقدم لهم وتنمي متطلباتهم.
2- تخطيط البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء احتياجاتهم المهنية، وطبيعة مادة الدراسة، وأهداف التعليم السعودي، وخصائص نمو الطلاب.

3- أن يتوازن - في برامج تدريب المعلمين - الجانبان: الجانب التطبيقي والجانب النظري؛ إذ لا سبيل إلى تنمية المعلم مهنيًا وتربويًا إلا بهما.

4- مراعاة الاحتياجات التدريبية التربوية والمهنية والأكاديمية التخصصية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة الدمام التي أثبتت الدراسة الحالية عدم توافرها عند التخطيط للبرامج التدريبية.

5- أهمية أن يركز مشرفو اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الدمام في زيارتهم ومتابعتهم التوجيهية على جوانب الاحتياجات التي أظهرتها الدراسة الحالية؛ لأنهم بحاجة إليها.

6- إقامة برامج تدريبية على شكل مشروعات تدريبية؛ بحيث تغطي جميع معلمي منطقة الدمام.

27. مقترحات الدراسة

يقترح الباحث في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها إجراء أبحاث ودراسات، ومن ذلك:

- 1- أثر تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على تحصيل طلابهم للمهارات اللغوية.
- 2- تقويم محتوى برامج تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير القومية للتعليم في المملكة العربية السعودية.
- 3- رفع كفاءة معلم المرحلة الثانوية بمدينة الدمام مهنيًا وأكاديميًا؛ فالدراسات التي عاجلت هذا الجانب تعد قليلة إذا ما قورنت بالدراسات التي تناولت الجوانب الأخرى في المجالات التربوية للمعلم.
- 4- جوانب القوة وجوانب الضعف لدى معلم المرحلة الثانوية بمدينة الدمام؛ من أجل تعزيز الجانب الإيجابي، ومعالجة الجانب السلبي أو الضعيف

أولاً: المراجع العربية

- 1- الأنصاري، عنبرة حسين؛ والإدرسي، أسماء عمر. (1408هـ). أثر الدورات التدريبية في الرفع من مستوى أداء المعلمة، (د. ط)، مكة المكرمة: إدارة التوجيه التربوي. (د. ن).
- 2- تشارني، ساي؛ وكونواي، كاثي (2000)، وسائل المدرب الناجح. الرياض: مكتبة جرير.

- 3- الحديدي، منى. (1993م). فاعلية برامج التدريب أثناء الخدمة المقدمة لمعلمي التربية الخاصة في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*. مج2(2).
- 4- الخطيب، كمال محمود (1991). "تدريب المعلمين أثناء الخدمة وإستراتيجية التطوير". وزارة التربية والتعليم، القاهرة، مطبعة الكيلاني.
- 5- زائد، هند بنت يوسف (1428هـ). *الاحتياجات التدريبية لمعلمات التاريخ بالمرحلة الثانوية في مجال تقنيات التعليم من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات بالمدينة المنورة*. (رسالة ماجستير) غير منشورة. كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
- 6- الزهراني، عبد المجيد بن عثمان. (1425هـ). *الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية*. (رسالة ماجستير) غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- 7- سعادة، يوسف جعفر (1993). "التدريب أهميته والحاجة إليه - أنماطه - تحديد احتياجاته - بناء برامجه والتقويم المناسب له". القاهرة: الدار الشرقية.
- 8- سلام، محمد زغلول (1996م). لغتنا العربية إلى أين؟. *مجلة القافلة، الظهران، المملكة العربية السعودية*. مج (44). ع (12). ص 21.
- 9- سليمان، عرفات عبد العزيز. (1991). "المعلم والتربية - دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة". (د. ط) الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 10- الشوملي، علي. (2000م). أثر برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية على تحصيل طلابهم لقواعدها النحوية. *المجلة التربوية، ع (55)*، جامعة الكويت.
- 11- الطريقي، صالح أحمد (1429هـ). *التدريب التربوي المدخلات والعمليات والمخرجات وقياس اتجاهات المستهدفين*. الشماسية. دشن.
- 12- الطعاني، حسن أحمد. (2007م). *التدريب مفهومه وفاعليته "بناء البرامج التدريبية"*، عمان: دار الشروق.
- 13- الطعاني، حسن أحمد. (2010م). *التدريب الإداري المعاصر*، (ط2) عمان: دار المسيرة.
- 14- عثمان، محمد الصائم. (2001). "تطوير نظام تدريس معلم التعليم الابتدائي في أثناء الخدمة في السودان على ضوء خبرات مصر وإنجلترا"، (رسالة ماجستير) غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 15- العرني، عبد اللطيف بن محسن. (2005م). *الحاجات التدريبية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة والثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية*. (رسالة ماجستير) غير منشورة. كلية الدعوة وأصول الدين - قسم التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- 16- فلاته، علي عبد الله عثمان. (1988م). *دراسة استطلاعية تقويمية لبرنامج تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في ضوء حاجاتهم في مدينة جدة*. (رسالة ماجستير) غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- 17- اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي أحمد. (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. (ط2)، القاهرة: عالم الكتب.
- 18- المملكة العربية السعودية (1995م). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط (4). الرياض.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- 1- Beaudoin, M (2004) . The instructions changing Rolein Distance Education, The American jornal of distanc education, V.O.L . 4 , No2 . pp-622-629
- 2-Casico, W. (1995) Managing Human Resources. New York Mc Graw Hill Inc.
- 3- Hacon, R. (1986). Management Training Aims and Methods. The English universities prees.
- 4-TDLB. (1991). The national standards cortraning and development, Sheffield Department of employment. Td press (podstow) LTD.